

البحث السادس

التحليل الإقتصادي لإنتاج الألبان تحت ظروف التكنولوجيا السائد في محافظة الفيوم

سيد صالح سيد، هدى عبدالحليم مشرف، فاطمة محمد عبدالقوى (٢٠٢٣)، التحليل الإقتصادي لإنتاج الألبان تحت ظروف التكنولوجيا السائد في محافظة الفيوم، مجلة الفيوم للبحوث والتنمية الزراعية، مجلد ٣٧، عدد ٣.

الملخص:

تعتبر الألبان ومنتجاتها من مصادر الغذاء الأساسية والتي تلعب دورا هاما في الأمن الغذائي لاحتوائها على مستويات عالية من العناصر الغذائية الرئيسية التي يحتاجها الجسم في بنائه من البروتينات والدهون والسكريات والمعادن والفيتامينات، كما تعد مصدراً هاماً للبروتين الحيواني والذي تقوم عليه الكثير من الصناعات الغذائية، حيث بلغت كمية إنتاج الألبان في مصر حوالي ٥٦٧٥ ألف طن، وتقدر قيمته بحوالي ٢٩٧,٩٤ مليار جنيه تمثل حوالي ٢٣,٨% من قيمة الإنتاج الحيواني وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠٨-٢٠٢١)، بينما بلغت كمية إنتاج الألبان في محافظة الفيوم حوالي ١٢.٢٩ ألف طن، وتقدر قيمته بحوالي ٣٣,٧٩ مليون جنيه وذلك كمتوسط للفترة (٢٠١٠-٢٠٢١). وبالرغم من أهمية الألبان إلا أنه لوحظ الإفتقار إلى إستخدام تكنولوجيا حديثة في مجال الإنتاج والإعتماد بصورة كبيرة على أساليب الإنتاج التقليدية. واستهدفت الدراسة التعرف على الوضع الراهن لإنتاج واستهلاك الألبان في مصر ومحافظة الفيوم، وتقدير أهم مؤشرات الكفاءة الإقتصادية لإنتاج الألبان تحت ظروف التكنولوجيا السائد بمحافظة الفيوم، والتقدير القياسي لدوال الإنتاج والتكاليف لمزارع الألبان للوقوف على الكفاءة الإنتاجية والإقتصادية في إنتاج الألبان بمحافظة الفيوم.

وتوصلت الدراسة إلى أن إنتاج الألبان في مصر ومحافظة الفيوم يعتمد على الأبقار والجاموس، ومن خلال تقدير أهم مؤشرات الكفاءة الإقتصادية لإنتاج طن اللبن بمزارع عينة الدراسة بمحافظة الفيوم، ظهرت أفضلية المجموعة الأولى من فئة المزارع التكنولوجية حيث حققت أعلى عائد على الجنيه المستثمر وأعلى ربحية نسبية وذلك مقارنة بمجموعة اللبن البقري بفئة المزارع التقليدية، ومجموعة اللبن الجاموسي بفئة المزارع التقليدية، والمجموعة الأولى من فئة المزارع التكنولوجية، حيث بلغ الهامش الكلي لطن اللبن بهذه المجموعة حوالي ٦٤٥٦,٥ جنيه، وقدر متوسط صافي العائد لطن اللبن بنحو ٥٧٢٤ جنيه، وقدر متوسط العائد على الجنيه المستثمر بنحو ١,٠٨٥ جنيه، وبلغت نسبة إجمالي التكاليف المتغيرة إلى الإيراد الكلي نحو ١,٣%، في حين أن القيمة المضافة لطن اللبن تبلغ نحو ٦٠٣٥,٤ جنيه.

وأوصت الدراسة بضرورة تحسين سلالات الماشية (الأبقار الحلابية)؛ وذلك بتوفير العدد الكافي من السلالات الأجنبية مثل: (الهولشتاين، البراون، السمنتال) بهدف زيادة الإنتاجية، وتغطية الفجوة اللبانية في المدى القصير، وتحقيق الاكتفاء الذاتي في المدى الطويل، ولاسيما أن هذه السلالات تتأقلم مع مناخ محافظة الفيوم وإن كانت موجودة بنسبة ضئيلة في عدد محدود من المزارع. وتوفير التغذية السليمة لسلالات الماشية (الأبقار الحلابية)، وذلك من خلال استخدام بدائل للأعلاف المركزة مثل (نفل الزيتون، نفل الشاي، نوى البلج، مخلفات مصانع الشيبسي) لما تبين من كونها تزيد من إدرار اللبن، ولتوافرها بأسعار منخفضة مقارنة بأسعار الأعلاف المركزة. واستخدام أسلوب الفطام المبكر للبعول الرضيعة كأسلوب تكنولوجي بالغ الأهمية؛ يترتب عليه زيادة في كميات الألبان، وخفض في تكاليف التغذية.